

تأملات قرآنية في سورة الفاتحة (3) د. عماد السوايعر

عماد السوايعر

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله - [00:00:01](#)

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم اما بعد فان اصدق الحديث في كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلوات ربي وسلامه عليه وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار. وبعد احبتي في الله - [00:00:19](#)

نواصل معكم هذه المجالس الایمانية القرآنية والتي شرعنا فيها بتأمل اعظم سورة في القرآن بتأمل ام القرآن بتأمل ام الكتاب بتأمل السبع المثاني. بتأمل الصلاة بتأمل الحمد تكلمنا يا كرام في مجلسين ماضيين عن فضل هذه السورة وعن اسمائها - [00:00:48](#) ثم تكلمنا عن شيء من الاحكام الفقهية المتعلقة بسورة الفاتحة ثم دلفنا الى البسملة تبينا معناها ومواضعها المستحبة. ثم تكلمنا عن شيء من احكامها الفقهية. واليوم بحول الله وقوته نواصل معكم الحديث - [00:01:21](#) عن البسملة ثم نتكلم عن الحمد فاقول مستعينا بالله سائلا ربي جل في علاه ان يرزقني واخواني واخواتي السامعين جميعا. الاخلاص في القول والعمل. وان يجعل هذا المجلس الطيب المبارك - [00:01:53](#)

ان يجعله خالصا لوجهه وان يجعله حجة لنا جميعا يوم ان نلقاه وهذا المجلس يا كرام اتخذ في قلبي منزلا عظيما وكبيرا حتى اني لانتظره وكما يقول المجنون عافانا الله واياكم من الجنون. اعد الليالي ليلة بعد ليلة - [00:02:14](#) وقد عشت دهرا لا اعد الليالي وهو ينتظر الموعد. حقيقة اقولها يا اخوة وارجو الله ان تكون علامة خير ان هذا المجلس انشرح فيه الصدر بالحاضرين جميعا ونرى فيه ولله الحمد والمنة بركة عظيمة. وكيف لا نرى البركة؟ ونحن اجتمعنا على ماذا؟ اجتمعنا على القرآن - [00:02:46](#)

يا اخوة والله جل في علاه بين ان هذا القرآن كتاب مبارك البركة تحل في كل شيء لمن اقبل على القرآن لذلك اهني نفسي واخواني باقامة امثال هذه الدروس. واحث نفسي واخواني - [00:03:14](#)

بلزومها والمحافظة عليها. فوالله لنجدن اثرها يوم القيامة المؤمن يا اخوة المقبل على القرآن. المقبل على العلم. المقبل على ذكر الله جل وعلا. المتمثل بالقرآن المتمثل بالعلم المتمثل بامثال هذه المجالس مثله يا كرام كمثل الحي. وغيره ميت - [00:03:35](#) اخوة غيركم وغير من اقبل على الله. فذكر الله وعظم الله فتلا القرآن وعظمه واقبل على العلم الشرعي. وعلى مجالس الخير مثله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم كمثل الحي والبعيد المحروم الذي لا حظ له - [00:04:04](#)

من القرآن ولا من مجالس العلم والذكر مثله كمثل الميت اعاذنا الله واياكم من موت القلوب والارواح والابدان. يا كرام اتكلم ان شاء الله في بداية درس هذا عن مسألة فقهية واحدة تتعلق بالبسملة - [00:04:26](#)

مسألة يكثر السؤال عنها ويطول فيها الجدل والاختلاف والرد بل احيانا الولاء والبراء وانا لله وانا اليه راجعون. يا اخوة قبل ان نتكلم عن المسألة الفقهية ونذكر الاقوال والراجحة بحول الله. احب ان الفت الانظار - [00:04:52](#)

الى ان الخلاف سنة كونية ماضية في هذه الامة لابد ان يقع لكن المؤمن يتعامل مع الخلاف في ضوء الارادة الشرعية. اوضح فاقول العبد امام الخلاف لابد ان يتعامل معه في ضوء اصليين اثنين - [00:05:16](#)

من اغفل واحدا منها ضل الاصل الاول ان الخلاف واقع لا محالة فايك ان تحاول الغاء الخلاف ونفيه. فمن يعبد الله ليس كمن يعبد

غيره من يقول هذا القرآن الذي اجتمعتم من اجله هو كلام الله ليس كمن يقول القرآن مخلوق. من يترضى على عائشة ليس كمن يطعن - [00:05:43](#)

في عائشة وقيس على ذلك المسائل المختلفة فيها لكن التعامل مع الخلاف في هذا الضوء وحده خطأ فلا بد ان تعلم ان الخلاف واقع قدرا وكون وغير مرحب به. وغير محبب شرعا - [00:06:12](#)

وواقع لكنك لا تحبه فان لم تحبه فلا تسعى لايجاده واسعى الى اي شيء الى جمع الكلمة واعتصموا بحبل الله جميعا وماذا؟ ولا تفرقوا. كثير من الناس يسعى لايجاد بل ويكفر الخلاف بل ويفرح في الخلاف. وهذا ما اراده الله وما اراده رسول الله صلى الله عليه وسلم. صلى ابن مسعود - [00:06:35](#)

خلف عثمان في مكة فأتم عثمان والمسافر يقصر لكن عثمان اتم فصلى ابن مسعود خلفه فاتم. فسئل ابن مسعود فاجاب بما يراه ديننا وشرعا. بان الصلاة ركعتين او ركعتان ولكنه اتم خلف عثمان لماذا - [00:07:03](#)

قال الخلاف شر الخلاف شر. لذلك العاقل ما يبحث عن الخلاف. ويثير الخلاف. لكن يا كرام ما دام ان الخلاف يقع وقلنا هو واقع لا محالة. فكيف نتعامل مع الخلاف - [00:07:28](#)

لا نسعى لايجاده ونحاول لم شمل الامة وجمع الكلمة ولا تجتمع الامة والكلمة الا على المنبع الصافي. المتمثل بكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وفهم الجيل المشهود له بالخيرية. من الصحابة والتابعين واتباعهم - [00:07:44](#)

هذا هو الدين وهذا هو الاسلام. الصافي يا كرام المسألة التي ساتحدث عنها لن نحسم الامر فيها. ولن نصل الى قول فصل الا اذا اعدنا المسألة الى اصولها مع احترامنا وتوقيرنا للمخالف - [00:08:11](#)

الاصل في الانسان حينما تعرض له مسألة خلافية ان يرددها لكتاب الله والى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال الله واستمع يا من تتمسك برأيك وتتبع هواك. قال فلا الله يقول فلا - [00:08:34](#)

بداية واستهلال عجيب ثم ماذا؟ وربك قسم والنفي والقسم من اكد المؤكدات في كلام العرب. لا والله انسان يدعوك لشيء فلا تريد. ماذا تقول؟ لا والله هذا ابغ تأكيد لاي شيء للنفي - [00:08:53](#)

قال فلا وربك ثم اتبعه بنفي اخر لا يؤمنون ماذا حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم ماذا؟ ثم لا يجدوا في انفسهم ماذا؟ حرجا مما قضيت. وماذا؟ ويسلموا تسليما. هكذا الايمان - [00:09:16](#)

التحكيم شرعة المصطفى العدنان صلوات ربي وسلامه عليه وبنفس طيبة وبتسليم يا كرام الجهر بالبسملة الجهر بالبسملة. في حق الامام او حق المأموم او حق المنفرد هل يجهر الانسان بالبسملة - [00:09:37](#)

في الصلاة الجهرية هذه مسألة خلافية وهي مسألة فقهية ليست مسألة عقدية وليست مسألة من اصول الدين. ومعنى هذا الكلام لا ينبني على الخلاف فيها تبديع ولا تفسيق ولا تضليل - [00:10:00](#)

ولا اتهام نوايا ولا اقضاء. ولا مصادرة اقوال. مسألة خلافية ترجع الى الادلة والى اقوال سلف الامة. لكنك لا توالي ولا تعادي عليها. فلا تنعت فلانا بانه ليس من اهل السنة - [00:10:20](#)

لانه لا يجهر او انه من اهل البدعة لانه يجهر. انتبه المسألة مسألة فقهية يصوغ فيها الخلاف. فنقول مستعينا بالله اختلف العلماء في حكم الجهر بالبسملة في الصلاة الجهرية. بناء على خلافهم المشهور في مسألة البسملة هل هي اية او لا؟ لن اخوض في المسألة -

[00:10:38](#)

الثانية وساركن الكلام حول المسألة التي سنتحدث عنها وهي مسألة الجهر بالبسملة فاقول يا اخوة زهد جمهور العلماء من الاحناف والمالكية والحنابلة الى ان القارئ في الصلاة لا يجهر ببسم الله - [00:11:07](#)

لا يشرع لا يسن له ماذا؟ ان يجهر ببسم الله. وانما يسر فيها بنفسه عند الاحناف والحنابلة والمالكية قالوا لا سرا ولا جهرا بناء على قولهم في مسألة البسملة هل هي اية او ليست اية؟ على اية حال نحفظ وننظر - [00:11:33](#)

الجمهور جمهور العلماء ثلاثة يقولون لا تشرع لا يشرع ماذا؟ الجهر بالبسملة في الصلاة ودليلهم يا كرام العلماء ما يتكلمون من بنات

افكارهم كحالنا اليوم هوى للأسف الا من رحم الله يتكلمون من ادلة. الجمهور استدلوا بحديث انس ابن مالك - [00:12:01](#)

المخرج في صحيح مسلم في اعلى درجات الصحة والذي قال فيه انس ابن مالك رضي الله تعالى عنه من جلة اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن احرص الصحابة على الحديث وعلى الاتباع. قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:32](#)

وخلف ابي بكر وخلف عمر وخلف عثمان فلم اسمع واحدا منهم يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم هذا الحديث واضح الدلالة بل هو نص في المسألة بان الجهر ليس من هدي النبي صلى الله عليه وسلم وليس من هدي من؟ ثلاثة من الخلفاء الراشدين - [00:12:57](#)

ما لم ينقل لنا عن علي رضي الله تعالى عنه ما نقل ولم ينقل ان علي كان يجهر بالبسملة. وثمة احاديث اخرى منها حديث عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يبدأ قراءته بالحمد - [00:13:29](#)

فيما ذهب الامام الشافعي محمد ابن ادريس الامام العلم الامام الحجة الى القول بان القارئ يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم واستدل الامام الشافعي رحمه الله فيما اخرج الدار قطني من حديث ابن عباس - [00:13:46](#)

انه كان يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم امامنا قولان ولكل قول دليل انظر يا اخوة الى ادوات الترجيح ننظر في ادلة الجمهور. فنراها صحيحة عارية عن الخل وننظر في ادلة الامام الشافعي رحمه الله. ف نجد ان الحديث الذي استدل به وهو اقوى ما استدل به الشافعية حديث - [00:14:15](#)

كن ضعيف لست انا من ضعفه بل ضاعفه احد كبار الشافعية على الاطلاق وهو الحافظ ابن حجر العسقلاني حكم على الحديث بانه ماذا؟ بانه ضعيف وعلى فرض صحته فلا يقابل الحديث المروي في صحيح مسلم والذي يحكي فعل الكبار - [00:14:54](#)

فنقول يا كرام حتى نخرج من هذه المسألة الراجح والله تعالى اعلم ان القارئ اثناء الصلاة لا يجهر باي شيء ببسمنا. يقرأها لكن لا يجهر لا يجهر بها هذا هو الراجح هون على نفسك يا اخي - [00:15:24](#)

لا تشدد على امامك ولا تنكر عليه والناس يا اخوة يطول جدالهم في بلدنا المبارك هذا ولا سيما مع حبنا واجلالنا للكبار هم كبار في القدر والعمر وفي كل شيء - [00:15:48](#)

ان الائمة من قديم يجهرون بالبسملة وذلك لان كثيرا من هؤلاء الائمة يلتزمون مذهب الامام الشافعي رحمه الله فنحن نقول يا اخوة لا تتريب لكن عند الترجيح فالراجح مذهب الجماهير - [00:16:04](#)

لذلك لا يسر لك ان تنكر على من لا يجهر وتحملهم على على قولك والله تعالى اعلم. يا اخوة ننقل الى قوله جل في علاه الحمد لله رب العالمين. اخي المسلم - [00:16:29](#)

اخي المصلي يا من تقف بين يدي الله وتقرأ كلامه وتردد آياته ولكن لعلك لا تفهموا المراد ولا تتدبروا الالفاظ فكلمة الحمد لله عندك ككلمة غير المغضوب عليهم. المعنى سواء وسيان. لم - [00:16:48](#)

لجهل كثير منا يا كرام بمعنى الحمد فنقول مستعينين بالله الحمد لله ما معنى الحمد وما هي فضائل هذه الكلمة العظيمة المباركة ولما ابتدأت بها سورة الفاتحة ثم نتكلم عن شيء من لطائف الحمد والشكر - [00:17:13](#)

ونقول الحمد لله ايها المصلي هل تعلم انك حينما تقف بين يدي الله فتتحرك شفتاك بهذه الكلمة انها تتضمن معنى عظيما جدا هذه الكلمة هي اول كلمة واخر كلمة الحمد لله الذي خلق السماوات والارض - [00:17:46](#)

هذه الكلمة التي هي اخر ما يقوله اهل واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين وقضي بينهم بالحق وقيل الحمد لله. هذه الكلمة يا كرام معناها انك حينما تقول الحمد لله - [00:18:15](#)

انت تثني على الله من صفات الكمال والجلال مع المحبة والتعظيم هذه الكلمة اللطيفة المكونة من الحمد ولفظ الجلالة مجرورا. معناها الثناء على المحمود وهو الله جل في علاه. بصفات الكمال والجلال كلها - [00:18:37](#)

مع المحبة والتعظيم. لذلك يقول الامام ابن القيم المؤمن لا يصل الى الجنة الا اذا حلق ولا يحلق الا برأس وجناحين. رأس الطائر المحبة. والمحبة يا كرام مودعة في قوله الحمد لله - [00:19:07](#)

انت لما تقول الحمد لله انت تثني على الله وتعلن الحب الابدي السرمدي للواحد الاحد جل في علاه هذا المعنى يغيب عنا يا اخوة

يغيب عنا هذي الكلمة الحمد لله اعلان محبة - 00:19:33

اعلان تمجيد وتعظيم وتسبيح وتقديس وتنزيه فماء على الله بجميع صفات الكمال والجلال مع ماذا؟ مع المحبة والتعظيم. وتأمل يا رعاك الله. لطائف هذه الجملة القرآنية. لم لم يقل المدح لله. ولما لم يقل الشكر لله. ولماذا لم يقل احمد الله او نحمد الله؟ لماذا جاء بجملة - 00:19:53

وادخل عليها التعريف الاستغراقية. اقول يا مسلم اولاً الفرق بين الحمد والمدح ليس فرقاً بين ترتيب حروف الميم والداًل والحاء حمد ومدح اصل واحد تدور في فلك واحد في ميم وداًل وحاء لكن ثمة فرق - 00:20:25
كن عظيم جداً يا كرام. الله ما قال المدح لله من قال الحمد لان الحمد يا كرام مدح وثناء مع محبة وتعظيم لكن المدح ثناء لكن لا يستلزم المحبة والتعظيم - 00:20:50

العرب تمدح وتحمد مدحها مدحها يا كرام لا يستلزم المحبة والتعظيم لكن الحمد لا تحمد شيئاً الا وانت ماذا تحبه وتعظمه كذلك يا كرام العلماء يقولون في هذا التفريق يضربون مثالا جميلا - 00:21:19
وهو ان الشعراء يمدحون وقد يمدحون من لا من لا يحبون لذلك تأمل الى دقة العناية في اختيار هذه الكلمة. الحمد بدل المدح. الشاعر يمدح من اجل للمال يمدح وهو لا يحب. يتزلف ينافق - 00:21:51

من اجل مصالح دنيوية لكن الحامد لا يمكن ان يكون حامدا حتى يكون محبا ولكم في ديوان العرب يعني فيش اشعارها امثلة كثيرة يعني لك ان تتخيل ان من الشعراء من كان يمدح - 00:22:17
ولكن في الحقيقة يهجو احمد بن الحسين الجعفي ابو الطيب المتنبي امام الشعر بلا منازع هذا الشاعر يا اخوة العجيب الذي عرف بمدائحه لعدد من الامراء كان يمدح سيف الدولة الحمداني - 00:22:41

وهذا الرجل كان في تخوم الشام وثغورها كان في زمانه هو من يجاهد ويقاتل فاحبه ابو الطيب ومدحه بقصائد يا كرام خلدت ذكره. ولعلنا لا نسمع بسيف الدولة الا بسبب المتنبي. ابي الطيب - 00:23:11
لكن يا كرام حال المشاة والحساد في كل زمان لا يزالون بين سيف الدولة وشاعره حتى اوقعوا بينهما ايش؟ الخصومة فغادر ابو الطيب ارض الشام ويمم وجهه شطر مصر وقال قصيدة - 00:23:32

اظن ان سيف الدولة لم يكن محقا ومصيبا اذ تخلى عنه وابو الطيب على مدحه العظيم لم يكن متزلفا اعني منافقا بل كان يثني على الصفات التي تستحق الثناء والمدح - 00:24:00
فاطلق قصيدة في وداع الدولة قال فيها وحر قلباه ممن قلبه شبح ومن بجسم وحالي عنده سقيم ما لي اكنتم حبا قد برى جسدي وتدعي حب سيف الدولة الامم. ثم قال يا اخوة - 00:24:25

يمدح نفسه الخيل والليل والبيداء تعرفني. والسيف والرمح والقرطاس والقلم انا الذي نظر الاعمى الى ادبي واسمع الكلمات من به صمم ثم قال بيت والله تعجب منهم تحدث في الدولة يقول لئن تركنا - 00:24:48
ضميرا جبل. هذا الجبل الذي يمر منه ودع الشام واستقبل مصر قال لئن تركنا ضميرا عن ميامننا ليحدثن عند من فارقتهم ندم سيندم على فراقك ان كنت في معشر وقد قدروا - 00:25:11

الا تفارقهم والراحلون هم اذا كنت في معشر في قوم واستطاعوا ان يتمسكوا بك وان لا تفارقهم. ثم فارقتهم فلست انت الراحل هم الراحلون الراحلون هم. ذهب يا كرام. يعني ما ساقنا موضوع المدح. الى رجل يسمى كافور الاخشيدي. كافور هذا كان - 00:25:35
من المماليك وصار اميرا على مصر قيل ان ابا الطيب لم يجد بغيته عند هذا الرجل فكان يمدحه لكن المدح كان مبطنا فكان مدحه للعاقل ذما. يعني لك ان تتخيل انه اطلق اول ما قال حينما ذهب اليه قال - 00:26:02

كفى بك داء ان ترى الموت شافيا كفى بك داء ان ترى الموت شافيا. وحسب المنيا ان يكن امانى يعني جعل هذا المقصود ماذا؟ موت. لكنه بالنسبة ليه؟ شافي. لماذا؟ لانه يريد ان يغيظ من؟ سيف الدوري - 00:26:31
وقال عنده من القصائد من اشهرها اقامت بارض مصر فلا ورائي. تخب بي المطي ولا امامي. وملني الفراش وكان جنبي يمل

لقاءه في كل عام يصف الحمى وصفا اذق من وصف الدكتور عامري - [00:26:53](#)

اقمت بارض مصر فلا ورائي تخب بي المطي ولا امامي. ومن لني الفراش وكان جنبي. يمل لقاءه في كل عام وزائرة يصفى الحمى انفلونزا كأن بها حياء فليس تزور الا في الظلام. بذلت لها المطارف والحشايا فعافتها وبانت في عظامي - [00:27:19](#)
اذا ما فارقتني غسلتني كأن قد نمنا على حرام او بتنا على حرام الشاهد يا كرام ان هذا هذه القصص وهي كثيرة تدل على ان المادحة قد لا يحب ولا يعظم. لذلك رب العزة والجلال - [00:27:42](#)

اختار لفظة الحمد ثم تنتقل الى لفظة اخرى تدور في فلكها الشكر لماذا لم يقل الله الشكر لله والشكر من اسمى العبادات. لكن يا كرام تأملوا الفرق بين الحمد والشكر - [00:28:02](#)

الشكر يكون مقابل نعمة يكون مقابل نعمة فلو قال الشكر لله اذا كان في شيء من ان العبد لا يحب كمال المحبة. لماذا؟ لانه يشكر لقاء النعم لا يوجد نعم قد لا يشكر - [00:28:21](#)

لذلك لفظة الحمد ان تحمد الله تحب الله تثني على الله تشكر الله على نعم وعلى غير وعلى غير نعم لذلك اذا مات لك ميت تقول الحمد لله تأملت يا كرام الفرق بين الحمد من جهة وبين الشكر والمدح من جهة اخرى وبالله ما اعظم - [00:28:43](#)

المعاني يا اخوة ثقوا تماما ما جعل الله الفاتحة تقرأ في كل ركعة الا لاسرار بديعة. كفيلة بان تنقلك من ظلمات الجهل والمعصية والشرك والبعد عن الى نور التوحيد والطاعة والسنة - [00:29:09](#)

لكن بشرط ان تفهم الفاتحة اعلنت المحبة وقلت الحمد لله قبل ان نتحدث لكم عن فضائل هذه الكلمة الحمد لله اذكر لكم المناسبة التي من اجلها قال الله جل وعلا الحمد لله ماذا - [00:29:30](#)

رب العالمين لماذا اختار الله جل وعلا لفظة الرب وهي اسم من اسماء الله جل وعلا الرب المربوب الخالق الرازق المقدر وقال العالمين يقول المفسرون يا اخوة اختيار لفظ الرب والذي يدل على الربوبية خلق الرزق الملك التدبير. لان هذه الاشياء تنعطف - [00:29:51](#)
لها وتميل اليها قلوب من؟ قلوب العباد. فالله يحمد لانه رب يحمد لانه خالق. يحمد لانه رازق. يحمد لانه محيي. يحمد لانه مميت. تأمل ما اذق هذه اللفظة لذلك يا اخوة تأملوا حال البعيد المحروم - [00:30:26](#)

الذي يحمد غير الله فيعبد غير الله. يرجو غير الله. يدعو غير الله. يحلف بغير الله. يشرك بالله. اعادنا الله واياكم من الشرك. كيف تشرك كيف تكفرون بالله وهو خالقكم - [00:30:53](#)

الحمد لمن؟ لله. من؟ رب العالمين نحن تكلمنا عن لفظ الجلالة ومعناه في مجلسنا الماضي لذلك يا كرام في هذه الاية جمع الله جل وعلا فيها اقسام التوحيد الثلاثة توحيد الالهية - [00:31:10](#)

وهو ان تصرف العبادات لمن؟ لله وحده. وتوحيد الربوبية الاقرار بان الله جل وعلا توحيد الله بافعاله ثم باي شيء الصفات التي ورد ذكرها من رحمن ورحيم وغير ذلك لذلك احبتي الكرام - [00:31:32](#)

العقل العاقل ايا كان يعتقد بان الاحياء والاماتة الاعطاء والمنع كل شيء بيد الله ثم يعبد غيره. ثم يقصد غيره انسان جاهل. مهما بلغ به العلم لان الحمد لله لانه رب للعالمين. يا كرام - [00:31:55](#)

الحمد لله هذه الجملة التي ندبنا الشرع الحكيم لقولها هذه الجملة التي استفتحت بها هذه السورة العظيمة لها من الفضائل ما يغفل عنه كثير من الناس. يا كرام سادثكم الان عن فضائل - [00:32:19](#)

جملة الحمد لله اولا من فضائلها انها من احب الكلام الى الله ايها المحروم عافانا الله واياكم. يا من لا تتحرك شفتاك بهذه الكلمة. اما لانك لا تصلي واما لانك لا تحزن - [00:32:40](#)

احرص على تكرارها دائما. هل تعلم يا مسلم ان كلمة الحمد لله من احب الكلمات الى الله اخرج مسلم في صحيحه بسنده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال احب الكلام الى الله اربعة - [00:33:03](#)

قلت لكم ذات مرة العاقل يحب ما احبه الله احرص ان يكون قناصا قناص فرص يغتنم الاعمال التي فيها ماذا؟ خير عظيم. واجور كبيرة جدا. قال احب الكلام الى الله اربع - [00:33:26](#)

سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر من الناس ساعات تتلوها ساعات ميئات تمر وهو يقلب ويقرأ هنا ويتصل مع هذا ثم يا اخوة يعجز اللسان عن قول احب كلام للرحمن - [00:33:46](#)

سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر احرص الحمد لله جزء من هذه الكلمات الاربعة. فهي احب الكلام لمن؟ لله جل وعلا. احرص عليها. وانت في سيارتك انت في عملك وانت جالس كثير منا يقول انا لا استطيع ان اقوم الليل ولا عندي مال لانفقه في سبيل الله ما الذي - [00:34:15](#)

يحول بينك وبين هذه الكلمات ايضا واحفظوا يا كرام الاولى احب الكلام الى الله. الثانية افضل الدعاء ماذا تقول؟ اقول يا كرام افضل الدعاء عند الله الحمد لله كم نحن - [00:34:44](#)

في غفلة وحرمان ان لم نكن اهل حرص على هذه الكلمة الطيبة اخرج الترمذي في جامعه بسند صحيح ان النبي صلوات ربي وسلامه عليه قال افضل الذكر لا اله الا الله. وافضل الدعاء الحمد لله - [00:35:09](#)

احفظ هذه الاحاديث واحرص عليها افضل الذكر لا اله الا الله. يأتيك ان يقول لك اريد ان اذكر اريد ان اسبح علمني اذكار الازكار سهلة والله سهلة افضلها اعظمها ما هي؟ لا اله الا الله حرك بها - [00:35:35](#)

حرك بها الشفتين حرك بها اللسان ثم الدعاء الذي قال الله عنه واخر دعواهم ماذا؟ ان الحمد لله رب العالمين. افضل دعاء تدعو به كذلك يا كرام لا تنتهي ولا تنقضي عجائب الفاتحة. ولا عجائب آياتها - [00:35:55](#)

قلنا احب الكلام وافضل الدعاء. الثالثة اخي الحبيب يا من قصرت بك اعمالك وانت مؤمن ايماننا جازما لانك قادم على ميزان دقيق يبين فيه الشعرة بل تبين فيه الذرة - [00:36:18](#)

لا يخطئ لا يتعطل لا يظلم الناس فيه مثقال ذرة. وان كانت ايش؟ مثل حبة الخردل اخي الكريم اخي الحبيب ترى نفسك فقيرا من الطاعات والعبادات. ادلك على امر من اعظم الامور - [00:36:39](#)

التي تثقل بها موازينك يوم القيامة. استمع الي الفضل الثالث من فضائل الحمد انها تملأ الميزان. الحمد لله الحمد لله الحمد لله الحمد لله تملأ الميزان يا اخوة اخرج مسلم في صحيحه - [00:37:00](#)

في حديث طويل قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم والحمد لله تملأ الميزان كثير منا يريد ان يثقل الموازين لكن لا يحول بينه وبين تثليل موازينه الا جهله بمثلثات الموازين. كان لنا محاضرة او وقفة مع اية عن تثليل الموازين - [00:37:25](#)

اقول يا كرام كنتم تؤمنون بكلام النبي صلى الله عليه وسلم ها هو يقول ديننا سهل ديننا عظيم. والله عظيم. الجنة اقرب الى احدكم من شراك نعليه تعرفون تعلمون كل هذه الفضائل والامور اليسيرة - [00:37:55](#)

ثمة اناس يدخلون النار؟ نعم الحمد لله تملأ الميزان. ماذا بقي لكن صدقوني ترونها سهلة الان لكنها ثقيلة على لسان قلب قاس على لسان قلب محروم على لسان قلب ملأته الذنوب والمعاصي. وابتعد عن العلم - [00:38:21](#)

انظروا الى بركة العلم والله هذا المجلس لو لم تخرجوا منه الا بانك تحرص على الحمد لله. وان تقرأ الفاتحة تتخيل ان ميزانك قد امتلأ. تتخيل انك تحب الله. رأس الطائر كما قال ابن القيم. المحبة. الان تحرك فيك تحرك بك - [00:38:45](#)

هو فيك اعظم جزء منك. رأس الطائر المحبة بدأت تريد ان تحلق لتحط رحلك في الجنة. تحب الله تثني عليه بصفات الكمال والجلال مع تعظيم وتبجيل لله جل في علاه - [00:39:05](#)

ثم يا كرام يا من لا تجدون مالا تتصدقون به والنفس تحب الشح والبخل الشيطان من اعظم الطرق التي يقعد فيها لابن ادم طريق النفقة والصدقة لذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث مهلكات عد منها شح وطاع موجود في النفس فان اطعت - [00:39:22](#)

هلكت وان هزمته نجوت نفس تقول لك مالك؟ تعبت سهرت يذهب هكذا تمسك لذلك يا كرام يا من لا تجد مال تتصدق وتشكو الديون وانا عن نفسي اقول لا اجيز لاحد الا يتصدق ايا كان - [00:39:54](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم اقام الحجة على الفقراء الى يوم القيامة. قال اتقوا النار ولو بشق تمرة لا اظن احدا يعجز عن شق تمرة ولو كان فقيرا يا كرام - [00:40:21](#)

من فضائل الحمد انك بكل حمد تتصدق قال عليه الصلاة والسلام استمعوا بقلوبكم الى احاديث نبيكم صلوات ربي وسلامه عليه قال وبكل تحميدة صدقة يا الله كل تحميدة صدقة يعني لو وقفنا عند هذه الفضائل الاربعة لكفت - [00:40:39](#)

لكن لا يزال في دواوين السنة الشيء الكثير قلنا احب كلمات قلنا افضل الدعاء. قلنا تملأ الميزان. قلنا ماذا الرابعة؟ صدقة الحمد لله الحمد لله تصدق تصدق اتعس بعبد يقدم يوم القيامة ولم يتصدق - [00:41:10](#)

يا بمال ولا بكلام الحجة قائمة كما قلت لكم عنها البشر قائمة ما عندك مال؟ تصدق بكلامك. الحمد لله كل تحميدة تسبيحة تهليلة ايش؟ صدقة الواحدة لكل قال بكل تحميدة صدقة - [00:41:35](#)

ايضا يا كرام فضل عظيم من فضائل الحمد ذكره النبي صلى الله عليه وسلم في حديث اخرجه الطبراني باسناد صحيح حديث عظيم حديث يا اخوة اقول لكم بكل صراحة اول مرة اقرأه اليوم - [00:41:55](#)

وانا احضر لدروسكم هذا الذي قلت لكم والله اني اجد فيه بركة ولذة لا اجدها في غيره الا يمكن في درس بلوغ المرض اقول يا اخوة حديث والله اول مرة اقرأه - [00:42:22](#)

عن فضل الحمد قال عليه الصلاة والسلام كما عند الطبراني بسند صحيح قال افضل عباد الله يوم القيامة حامدون حمادون من افضل عباد الله يوم القيامة. تدرون لماذا؟ لان الحامد يحب الله - [00:42:39](#)

لان الحامد يعظم الله. لان الحامد رضي عن الله. لان الحامد اقر لله بصفات كماله وجلاله. لكن انتبه الحامد بقلبك قبل لسانه حامد بجوارحه وجنانه. انتبه! لانك لا يمكن ان يكون لهم هذه المنزلة العظيمة. انظر افضل عباد الله اي - [00:43:07](#)

يوم القيامة قال الحمادون هكذا بهذا اللفظ يعني الحمادون وقال حماد صيغة ايش مبالغة ما شاء الله في النحو ممتاز الحمادون الذين يكثرهم الحمد نعم هذا الفضل يا اخوة اني لنا به - [00:43:29](#)

كثير احيانا والله النفس يا اخوة يقول كيف سابلغ منزلة ابي بكر عمر عثمان وعلي وابي حنيفة والشافعي وابن جبير وسعيد ابن المسيب واحمد بن حنبل وهؤلاء كيف الامر سهل - [00:43:56](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يقول افضل عباد الله يوم القيامة. الحمادون اكثرهم من الحمد اكثرهم من محبة الله. من الثناء على الله. من تعظيم الله. هذا كله كله مختصر في ماذا - [00:44:13](#)

الحمد لله تأملوا القرآن بلاغته. تخيلوا هذا المعنى الذي لنا قرابة ساعة نتكلم فيه في ماذا كلمتين الحمد لله يا كرام من فضائل الحمد ايضا ولعلي اختتم بها قبل الاذان - [00:44:29](#)

ايها الحمادون يا من تحبون الله وتعظمونه وتثنون عليه ثناء جميلا عطرا فتلهج الشفتان واللسان بالحمد لله ان المصائب الشدائد والكربات تأمل ماذا اعد الله لاهل الحمد؟ يا اخوة اخر فضائل الحمد التي اذكرها لكم الان - [00:44:52](#)

ان يا الحامد عند المصائب اعد الله له بيتا في الجنة بيت في الجنة تعيش ستين سنة واللي يمكن اكثر وغاية مناك وهدفك الاسمى ان تبني بيتا ان تسكن في بيت ملك - [00:45:18](#)

ثم لعلك لا تعيش فيه سنة النبي صلى الله عليه وسلم يعذك بيت اين؟ في الجنة. بيت في الجنة يا كرام في الجنة. لمن؟ لمن قال الحمد لله جاء في حديث عند الترمذي بسند صحيح - [00:45:42](#)

ان الله جل وعلا يسأل ملائكته حينما يقبض او تقبض الملائكة عبدا من عباده. ولد لعبد من عباده فيقول الله لملائكته وهو العالم قبضتم ولد عبدي؟ يقولون نعم قبضتم ثمرة فؤاده وفلذة كبده. يقول نعم. تأمل - [00:46:00](#)

ايها الحامد قال فماذا قال عبدي ليش؟ كيف محسود معيون تلعن وتسخط؟ لا قالت الملائكة ملائكة كراما كاتبين. ان عليكم حافظين. ما عندهم تبديل ولا تزوير قالوا حمدك واسترجع - [00:46:24](#)

حمدك واسترجع قال حينما قبض الولد الحمد لله انا لله وانا اليه راجعون. يا كرام يقول الجبار الرحيم العليم القدير الكريم. قال ابنوا لعبدي بيتا في الجنة وايش؟ سموه بيت بيت العبد - [00:46:51](#)

فكم بيتا لك في الجنة حينما جاءتك المصائب والشدائد فقدت ابا. العبرة ليست بخصوص السبب وانما بعموم وعموم اللفظ. فقد اذا

فقدت ذرية احمد الله اصابك مهما اصابك حب الله ترضى عن الله تثني على الله قل الحمد لله - [00:47:15](#)

لذلك تأملوا آيات العجيبة يا ابا علاء في سورة النمل قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى. الله خير ثم بدأ امن يجيب المضطر حمدي اخواني بوابة الفرج الحمد بوابة الجنة. اسأل الله العلي الاعلى رب العرش العظيم ان يجعلني واخواني السامعين والسماعات من عباده الحامدين - [00:47:42](#)

الحمادي الذين تلهج قلوبهم والسنتهم بهذه الكلمة الطيبة المباركة التي تملأ الميزان انه ولي ذلك قادر عليه الحديث بقية بعد الاذان والحمد لله رب العالمين الحمد لله الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه - [00:48:09](#)

ملء السماوات والارض وملء ما بينهما وملء ما شاء من شيء بعد. نحمده حمد الذاكرين. وحمد الشاكرين نحمده جل في علاه وتعالى وتقدس في عالي سماه كنا نتكلم يا كرام - [00:48:38](#)

عن فضل هذه الكلمة المباركة كلمة الحمد لله وذكرنا جملة من فضائلها والتي تدل دلالة واضحة صريحة على ان الموفق من وفقه الله جل وعلا للزوم هذه الكلمة. نختم درسا - [00:48:58](#)

يا كرام بالحديث عن شيء من لطائف الحمد العبد لكثرة المصائب والابتلاءات وضيق العيش ونكده وغفلة في قلبه مع بعد عن ربه وجهل بدينه يكاد يهجر هذه الكلمة فاذا ما ابتلي بمرض او فقر بهم او غم - [00:49:18](#)

بادر الى التسخط فنسي ربه وما اقر بنعمائه وما هدي الى كلمة عظيمة. يا كرام ثقوا تماما ان من علائم التوفيق ودلائله لك انك ان سئلت عن اي امر وان وقع لك اي امر وان واجهت اي امر فان كنت من الحامدين فاحمد الله - [00:49:57](#)

كيف حالك؟ الحمد لله هذه الكلمة الطيبة ترونها سهلة والله ليست سهلة اعني لا يهدى لها الا الخلف من اولياء الله وعباده. كثير منا كما قلت لكم لضغوطات وظروف كيف حالك يا فلان - [00:50:34](#)

تحت الصفر الاوضاع يا زيد معك الهواء هذا كله يا كرام والله مرض في القلب. ظهر على اللسان ما رضي عن الرحمن ما اثنى على الله؟ ما عظم الله؟ بل ما احب الله - [00:50:54](#)

اخوة ساقص لكم قصة او قصتين بحسب الوقت عن لطائف الحامدين اخرج ابن حبان في كتابه الثقات قصة ذكرتها في هذا المسجد مرات. لكنها جميلة. فاعيدها لمناسبتها لدرسنا اليوم. اخرج ابن حبان - [00:51:14](#)

في كتابه الثقات في ترجمة عبد الله ابن محمد قال هذا الرجل خرجت مرابطا في سبيل الله. وكان رباطنا عريش مصر قال فمررنا باكمة تلة صغيرة وبها خيمة فسمعت منها صوتا يقول ربي اوزعني ان احمذك حمدا - [00:51:36](#)

يكافى اقل نعمك علي جملة جميلة جملة جميلة. ربي اوزعني. تدرون ما معنى اوزعني؟ اجمع لي همي وطاقتي ودعائي وقلبي رب اوزعني ان احمذك ايش؟ حمدا يكافى اقل نعمك قال فدخلت الخيمة واذا برجل مجدع الاطراف - [00:52:03](#)

ليست له جارحة الا اللسان لا يبصر وليس له الا السمع والكلام. فقلت يا عبد الله اي نعمة انعم الله عليك بها تحمد عليها. وين النعم هموم وديون واولاد يموتون وسيارات تتعطل وتجارات تخسر. اي نعمة - [00:52:34](#)

تأملوا قلب الحامد قال والله لو ارسل نارا من السماء فاحرقنتني وامر الارض فانشقت وابتلعتني. والجبال فحطمتني والبحار فاغرقتني كل هذا لو نزل به مقابل نعمة اللسان اذا كان ايش؟ قليل - [00:53:01](#)

اخواني هذا المعنى اياك ان تستبعده في ايماننا هذه وفي اناس يعيشون بيننا في السراء والضراء لا يقولون الا الحمد لله لا يلهج اللسان الا بأي شيء. بثبات يعجز عنه كثير من الناس - [00:53:31](#)

الحمد لله قال هذا الرجل هل لك حاجة محمد بن عبد الله يسأل هذا الرجل وهذا الرجل تدرون من هو؟ ابو قلامه صاحب ابن عباس او الجرمي صاحب ابن عباس - [00:53:50](#)

قال هل لك حاجة؟ قال نعم. غلام كان يخدمني خرج منذ ثلاث وما رجع. قال فخرجنا فالتمسناه فوجدنا غلاما على وصفه قد انظر كيف تجتمع المصاعب لكن المؤمن يزداد ايمانا ويزداد ثباتا. فقال كيف سنخبره؟ هل يقول لنفسه ولمن معه؟ قال - [00:54:08](#)

الهمني الله ذكر قصة ايوب ايوب امام الصبر والحمد والشكر اخوة قال فلما وصلت اليه قال انت صاحبي؟ قال نعم. قال ما صنع

الغلام؟ قال تعرف نبي الله ايوب؟ قال نعم. قال ماذا - [00:54:34](#)

صنع الله به قال ابتلاه باهله ابتلاه بكذا وهذا يقول وصاحبه يسأل كيف وجده الله؟ فيقول صابرا صابرا شاكرا صابرا شاكرا. ايوب يا اخوة عليه السلام ابتلي بكل شيء يا من تقول انا عندي ذنوب او تسيء الظن بربك او تتهم نفسك او تتهم غيرك. ايوب ابتلي بكل شيء حتى قيل يا كرام لم تبقى له جارية - [00:54:55](#)

الا اللسان وكان صابرا في قمة صبره. فلما دب الداء بلسانه سأل الله جل وعلا ان يرفع عنه فقال ربي اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين. قيل انه دعا بهذا الدعاء خشي ان يفتر عن ايش؟ عن الذكر والحمد - [00:55:24](#)
فلما كان صابرا الى هذا الحد اخوة لما كان حامدا جعل الفرج من تحت قدمه وهكذا اهل الايمان الصابر الواثق المصدق المؤمن الفرج من تحت قدمه. قال له الله اركض برجلك - [00:55:45](#)

يعني اضرب اضرب برجلك هذا مغتسل بارد وشراب. قال في الختام قال ان غلامك الذي تطلب افترسه السماء. قال حمد الله واسترجع ثم مات رأيته من ليلتي. طبعا بعد ان كفنه ومر به اقوام فعلموا انه تلميذ ابن عباس. قال فرأيته في المنام في حلة خضراء - [00:56:04](#)

وقلت ما صنع الله بك؟ فقال انه ادخله الجنة الى غير ذلك. ثم قال هذا المبتلى يقول لهذا الرجل في المنام. قال ان الله درجات لا تنالوا الا بالصبر عند البلاء والشكر عند الرخاء مع مراقبة لله في السر والعلانية - [00:56:28](#)
والله يا كرام عنده درجات. هذه الدرجات لا تنال الا الصبر عند البلاء. والشكر عند ايش رخاء مع ايش؟ مع مراقبة لله في السر والعلانية عجائب الفاتحة لم تنقضي بعد. للحديث بقية في مجلسنا القادم ان شاء الله تعالى. والحمد - [00:56:54](#)
لله رب العالمين - [00:57:19](#)